



استمارة: استطلاع آراء حول بعض المشكلات الاجتماعية

المجلة التربوية

د. جيلالي بوحمامة

العدد 84 - سبتمبر 2007

جامعة الكويت - كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان

لاستطلاع آراء حول بعض المشكلات الاجتماعية



أداة البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار تحديد القضايا لجيمس رست (1990) كأداة لجمع بيانات الدراسة. واختبار تحديد القضايا هو اختبار موضوعي صممه جيمس رست, ويعتبر من أكثر الاختبارات استخداما في البحوث لقياس الحكم الأخلاقي ويمكن إجراؤه على مجموعة كبيرة من الأفراد في نفس الوقت. وينصب هدف هذا الاختبار على معرفة آراء الأفراد في بعض القضايا الاجتماعية التي يعرضها عليهم الاختبار. يتكون الاختبار من 6 قصص افتراضية تعالج مشكلات أخلاقية مختلفة, وتتكون كل قصة من اثني عشر فقرة يطلب من المفحوص تقدير أهمية المراحل الأخلاقية التالية: 2, 3, 4, 5, 6, ودرجة P-score وتشير هذه الأخيرة إلى الأهمية النسبية التي تمثل المرحلة 5, 6, 5, 6, وهناك مؤشر (Anti – Establishment) A

الذي يدل على مدى رفض الفرد للمؤسسات القائمة. أما المؤشر M(Meaningless) فيشير إلى درجة ميل الفرد إلى إعطاء أهمية للقضايا التي لا علاقة لها بالمشكلة, وقد تعمد Rest تضمين عبارات جوفاء صعبة الفهم وعديمة المعنى في بعض البنود الدالة على هذا المؤشر حيث تتضمن عبارات جوفاء تبدو صعبة الفهم ولا معنى لها وذلك لاستبعاد الاستجابات التي تفوق ثمان درجات أو أكثر على هذا المؤشر, مما يبين أن المفحوص لم يكن جديا في الإجابة عن بنود الاستبيان. واعتمد الباحث على المؤشر (p) - الذي يعتبر المؤشر الأكثر استخداما في البحوث - , وهو يشير إلى الأهمية النسبية التي يعطيها المفحوصون للاختبارات الأخلاقية للمرحلتين الخامسة والسادسة في نظام كولبرغ. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث استخدم المؤشر (p) الأكثر تداولاً في الدراسات الامبيريقية كمؤشر أساسي لقياس درجات النمو الأخلاقي لعينة الدراسة.



استمارة: استطلاع آراء حول بعض المشكلات الاجتماعية

البيانات الشخصية:

العمر	الجنس		الحالة الاجتماعية	التخصص
	ذكر	أنثى		

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على طريقة تفكير الناس حول بعض المشاكل الاجتماعية, وغالبا ما تتعدد آراء الأفراد في الإجابة على أسئلة تتعلق بالصواب والخطأ, لذا لن تكون هناك إجابات صحيحة وما سواها خاطئة كما هي الحال مثلا في المسائل الرياضية, بل نريدك أن تعبر عن رأيك بشأن عدة مشاكل قصصية.

سيتم إدخال الإجابات ومراجعتها باستخدام الكمبيوتر لإيجاد المعدل العام لمجموعة الأوراق ككل, فلن يطلع احد على إجاباتك الفردية.

في هذا الاستبيان ستسأل عن رأيك بشأن قصص عديدة. ونورد القصة التالية مثالا لتوضيح طريقة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها.

المثال التوضيحي:

يفكر احمد في شراء سيارة وهو رجل متزوج ولديه طفلان ومن ذوي الدخل المتوسط أما السيارة التي سيشتريها ستصبح سيارة للأسرة وتستخدم غالبا للذهاب للعمل وللتجول داخل المدينة وأحيانا أثناء العطلات.

وعندما حاول أحمد أن يتخذ قرارا حول نوع السيارة التي سوف يشتريها أدرك أن هناك أسئلة كثيرة يجب أخذها بعين الاعتبار. فإذا كنت في مكان احمد فما أهمية كل من الأسئلة التي واجهت أحمد حول اتخاذ قرار لشراء السيارة؟



القسم الأول:

(تعليمات الجزء الأول)

فيما يلي قائمة لبعض تلك الأسئلة:

ضع علامة (√) أمام القضايا التالية في الفراغ الذي يعكس أهميتها في رأيك:

مثال: إذا كنت تعتبر أن موضوع القضية رقم (1) لا تشكل أهمية بالنسبة لقرار شراء السيارة فضع علامة (√) في الفراغ (ليس هاما)

درجة الأهمية					
هام للغاية	هام	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم	
				(√)	1- ما إذا كان صاحب شركة السيارات يسكن في نفس المنطقة مع أحمد؟ (ملاحظة: لاحظ أن الجيب في هذا المثال لا يرى أن هذه المسألة هامة في اتخاذ قرار شراء السيارة)
					2- ما إذا كانت السيارة المستعملة أفضل من الناحية الاقتصادية من السيارة الجديدة على المدى الطويل؟ (ملاحظة: لاحظ أن وضع العلامة في أقصى اليمين من الفراغات يدل على أهمية هذه المسألة في اتخاذ قرار شراء السيارة)
		(√)			3- ما إذا كان لون السيارة أخضر وهو اللون المفضل لأحمد؟
				(√)	4- ما إذا كان انزياح الإنتش التكميبي 200 على الأقل؟ (ملاحظة: في حالة عدم فهمك لمعنى انزياح الإنتش التكميبي ضع علامة (√) في الفراغ "غير مهم")
					5- ما إذا كانت السيارة الكبيرة أفضل من السيارة الصغيرة.
				(√)	6- ما إذا كانت تروس السيارة الأمامية تفاضلية أم لا؟ (ملاحظة: في حالة كون العبارة تبدو مبهمه أو غامضة ضع علامة (√) في الفراغ "غير مهم")



القسم الثاني:

من بين القائمة السابقة, اختر القضية الأكثر أهمية في رأيك ثم ضع رقمها في النموذج المرفق أدناه ثم حدد الثانية والثالثة والرابعة من حيث الأهمية.

(ملاحظة: ستكون الاختيارات وفقا للأسئلة التي أجبت عليها في السابق, وفي المثال كانت القضيتان رقم 2 و5 تحملان إجابة متشابهة من حيث الأهمية, وفي هذه الحالة حدد أيهما أكثر أهمية من الأخرى.

وفي المثال السابق ستكون الإجابة كما هو مبين في الجدول التالي:

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية
5	2	3	1

القصة الأولى:

(دكتور في مازق)

كانت هناك سيدة مريضة بالسرطان ولا أمل بشفاؤها من الناحية الطبية, ولم يبق لها أن تعيش طبقا لطبيعة هذا المرض سوى ستة أشهر تقريبا, وكانت تتألم بشدة, ولشدة ضعفها فإن جرعة زائدة من مسكن الألم كالمورفين قادرة على الإسراع في موتها. كان الألم يدفعها للجنون وغالبا ما تكون متهيجة وفي فترات هدوئها كانت تطلب من الدكتور أن يحقنها بالمورفين الكافي لكي تموت لأنها لم تتحمل شدة الألم لفترة طويلة ولأنها في كل الأحوال ستموت خلال أشهر قليلة.

فماذا يجب على الدكتور فعله في هذا الموقف؟ (اختر إجابة واحدة)

لا يجب عليه حقنها بالجرعة الزائدة	لا أستطيع القرار	يجب عليه حقنها بالجرعة الزائدة
-----------------------------------	------------------	--------------------------------



درجة الأهمية					
هام للغاية	هام	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم	
					1- ما إذا كانت أسرة المرأة موافقة على فكرة حقنها بالجرعة القاتلة أم لا؟
					2- ما إذا كان الدكتور سيحاكم قانونيا كغيره بتهمة قتل المرأة عمدا أم لا؟
					3- ما إذا كانت الحياة ستصبح أفضل بلا مجتمع بنظم حياة أفرادهم وموتهم .
					4- ما إذا كان الدكتور يستطيع جعل الأمر يبدو كحادث أم لا؟
					5- هل تملك الدولة حق إجبار الأفراد على الاستمرار في الحياة إذا كانوا لا يرغبون بالحياة؟
					6- ما إذا كانت قيمة الشخص أقل أهمية من الموت من منظور المجتمع؟
					7- ما إذا كان الدكتور يعاطف مع المرأة المتألدة أو أنه يهتم أكثر بما قد يراه المجتمع؟
					8- ما إذا كانت المساعدة في إنهاء حياة الآخرين يعد تصرفا مستولا ويعكس التعاون؟
					9- ما إذا الأمر يرجع إلى الله وحده في تقرير متى تنتهي حياة أي فرد.
					10- ما هي القيم التي وضعها الدكتور لنفسه في (قانونه) الشخصي للسلوك؟
					11- هل يستطيع المجتمع أن يترك للأفراد حق إنهاء حياتهم متى أرادوا ذلك؟
					12- هل يستطيع المجتمع السماح بالانتحار أو القتل رافة بالمريض, مع حماية حياة الأفراد الراغبين في الحياة؟



من بين قائمة القضايا السابقة, اختر أهم أربع قضايا من وجهة نظرك ثم رتبها حسب أهميتها.

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية
5	2	3	1

القصة الثانية:

خالد والدواء

حدث ذات مرة أن أشرفت امرأة على الموت نتيجة لإصابتها بنوع معين من السرطان. وكان هناك دواء واحد اعتقد الأطباء أنه ربما ينقذ حياتها، وهذا الدواء نوع من الراديوم اكتشفه أحد الصيادلة في المدينة. وقد كلفه تحضير هذا الدواء كثيرا، لكن الصيدلي كان يطلب عشرة أمثال تكلفته، فهو يدفع 100 ديناراً ثمناً لتحضيره ويطلب 1000 ديناراً ثمناً لبيع جرعة من الدواء.

أخذ خالد وهو زوج المرأة المريضة يقترض المال من معارفه واستطاع جمع حوالي 500 ديناراً وهو نصف ثمن الدواء، ثم ذهب إلى الصيدلي وأخبره بأن زوجته تحتضر وطلب منه أن يبيعه الدواء بسعر أقل أو أن يسمح له بأن يدفع بقية المبلغ فيما بعد. لكن الصيدلي رفض قائلاً: أنا اكتشفت الدواء وسأستخدمه للحصول على المال. يتس خالد وبدأ يفكر في السطو على الصيدلية لسرقة الدواء لزوجته.

هل يجب على خالد سرقة الدواء؟ (اختر إجابة واحدة مما يلي)

لا يجب سرقة الدواء	لست ادري	يجب سرقة الدواء
--------------------	----------	-----------------



درجة الأهمية					
هام للغاية	هام	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم	
					1- ما إذا كان علينا أن نؤيد قوانين المجتمع؟
					2- أليس من الطبيعي بالنسبة لزوج يجب زوجته أن يهتم بسرقة دواء من أجل إنقاذها؟
					3- هل يخاطر خالد بأن يطلقوا عليه الرصاص أثناء السرقة أو أن يسجن مجرد احتمال أن سرقة الدواء ستنتفع؟
					4- ما إذا كان خالد مصارعاً محترفاً أو أنه له صلة بالمصارعين المحترفين؟
					5- ما إذا كان خالد يسرق لنفسه أو أنه يسرق من أجل مساعدة شخص آخر؟
					6- ما إذا كانت حقوق الاختراع للصيادي يجب أن تحترم أم لا؟
					7- ما إذا كان جوهر الحياة من الأهمية بمكان أكثر من الاهتمام بتأجيل الموت عن الأفراد والمجموعات؟
					8- ما هي القيم التي يجب أن تشكل أساساً يحكم تصرفات الناس تجاه الآخرين؟
					9- ما إذا كان يسمح للصيادي أن يستتر وراء قانون لا قيمة له يحمي الأغنياء فقط؟
					10- ما إذا كان القانون في هذه الحالة سيقف في طريق أبسط المتطلبات الأساسية لأي فرد في المجتمع؟
					11- ما إذا كان الصيادي يستحق أن يسرق على أساس أنه جشع وقاس؟
					12- هل السرقة في هذه الحالة ستجلب المنفعة العامة للمجتمع ككل أم لا؟



من بين قائمة القضايا السابقة, اختر أهم أربع قضايا من وجهة نظرك ثم رتبها حسب أهميتها.

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية
5	2	3	1

القصة الثالثة:

السجين الهارب

حكم على رجل بالسجن لمدة عشرة أعوام, ولكنه بعد عام واحد هرب من السجن وانتقل إلى منطقة أخرى من البلاد واتخذ له اسم (فهد). عمل فهد جاهدا لمدة ثمانية أعوام, ادخر خلالها المال الكافي ليؤسس تجارته الخاصة به, وكان عادلا مع زبائنه ويصرف رواتب عالية للعاملين لديه, ويتبرع بمعظم أرباحه للمؤسسات الخيرية. في أحد الأيام تعرفت عليه جارته القديمة السيدة أم سعد وتأكدت بأنه الرجل الذي هرب من السجن قبل ثماني سنوات والذي كانت الشرطة تبحث عنه.

هل يجب على السيدة أم سعد إبلاغ الشرطة عن السيد فهد ليعيدوه إلى السجن؟

(اختر إجابة واحدة)

لا يجب الإبلاغ عنه	لا يستطيع القرار	لا يجب الإبلاغ عن
--------------------	------------------	-------------------



درجة الأهمية					
هام للغاية	هام	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم	
					1- ألم يصح السيد فهد شخصا طيبا خلال هذه المدة بما يكفي ليشبث أنه ليس سيئا؟
					2- ألا يكون الإفلات من العقوبة على جريمة ارتكبتها شخص ما دافعا لزيادة الجرائم؟
					3- ألا نكون في حالة أفضل بلا سجون وبلا سيطرة القوانين والأنظمة؟
					4- هل سدد السيد فهد فعلا دينه للمجتمع؟
					5- ألم يخفق المجتمع في تحقيق ما يجب تماما أن يتوقعه فهد؟
					6- ما الفوائد التي تجنيها السجون بصرف النظر عن المجتمع خاصة بالنسبة لرجل محسن ومتصدق؟
					7- كيف يكون الفرد قاسي القلب حتى يعيد السيد فهد إلى السجن؟
					8- هل يكون من العدل أن يبقى السيد فهد طليقا بالنسبة لباقي السجناء الذين يؤدون أحكامهم كاملة؟
					9- هل كانت السيدة أم سعد جارة جيدة للسيد فهد؟
					10- أليس الإبلاغ عن مجرم هارب واجب وطني بغض النظر عن أي ظروف أخرى؟
					11- كيف يمكن القيام بخدمة إرادة الشعب ومصالحه العامة بطريقة أفضل؟
					12- ما الفائدة المتوقعة من وراء إعادة السيد فهد أو غيره إلى السجن؟

من بين قائمة القضايا السابقة, اختر أهم أربع قضايا من وجهة نظرك ثم رتبها حسب أهميتها.

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية
5	2	3	1